

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة - 581

سعد الشثري

قل ان يستولى الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمنية والمكانية بدوروس تسجيلية و مباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعه ستة واثناربعة تسعه صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة. وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - 00:01:58

وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور ثم الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلىه وعلى من سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم المصير وبعد فاهلا ومرحبا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه. برنامجنا الذي - 00:02:23

الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا ويجب فيه ضيفنا على تساؤلاتنا مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ العلام الدكتور سعد - 00:02:46

ابن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم. حياك الله ارحب بك واهلا وسهلا وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقا واياهم لخيري الدنيا والآخرة. اللهم امين - 00:03:03

مشاهدينا في كتاب الجنائز نحن معكم وقد اخذنا في الحلقات الماضية ابرز المسائل المهمة الى ان وصلنا معكم الى ان وصلنا معكم في الحلقة الماضية صفة صلاة الميت علنا ان نبدأ في هذه الحلقة - 00:03:23

باذن الله جل وعلا مستعينين بالله في الواجبات والاركان المتعلقة بالصلاحة على الميت فعل الشيخ ان يبدأ مستعينا بالله في واجبات او الواجبات المتعلقة بالصلاحة على الميت فنببدأ مستعينينا بالله. تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:03:43

اما بعد فان الصلاة على الميت من الاعمال الصالحة التي لها نفع عظيم يستفيد منها المصلى ويستفيد منها المصلى عليه فان المصلى عليه يحوز الاجر العظيم بسبب صلاة من صلى عليه - 00:04:08

وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلى عليه مائة يشفعون فيه الا شفعهم الله وكما ورد في صحيح مسلم وهكذا ايضا ينتفع - 00:04:29

المصلى بهذه الصلاة فهو يحوز الاجر العظيم. فقد ورد في الحديث ان من صلى على جنازة فله بذلك قيراط وكذلك يكون من اسباب اتعاظه لانه يرى هذا الميت امام عينيه ويستشعر انه عما قريب - 00:04:46

يكون مماثلا له يصلى عليه كما صلى على صاحبه وهكذا ايضا فيها معان اخر من تسرية اهل الميت عن مصابهم الذي اصيبوا به. واجتماع الناس على عمل صالح يعظم اجرهم وثوابهم به عند - 00:05:07

عند الله عز وجل الصلاة على الميت مبنية على واجبات لابد للمؤمن ان يفعلها في اثناء صلاته اه اول اه هذه الواجبات والاركان تكبيرة الاحرام بتكبيرة الاحرام هذه ركن في الصلاة لا تتعقد الصلاة الا بها - [00:05:29](#)

وتكبيرة الاحرام لابد ان تكون بهذا اللفظ الله اكبر ولا يجزئ غيرها عنها كما في مذهب احمد ومالك ثم بعد ذلك ايضا من واجباتي بالصلاحة على الجنائز القيام فلا بد ان يكون المصلي قائما - [00:05:52](#)

وهذه مسألة قد تخفي على بعض الناس فيجدون في النصوص ان المتنفل يجوز له ان يصلى وهو جالس. فيظنون ان صلاة الجنائز كذلك. وهذا خطأ لأن ان صلاة الجنائز ليست نفلا وانما هي من الواجبات لانها من فروض الكفايات ومن ثم لا بد من الوقوف - [00:06:14](#)

فيها الا للعجز. اما القادر على القيام فلا بد ان يقف ومن ثم لا يصح للمرء ان يصلى صلاة الجنائز وهو على الراحلة. هذا لا يجوزه ولا يصح منه. وهكذا يضع على الكرسي - [00:06:38](#)

اذا كان يقدر على القيام ويستطيعه هنا مسألة متعلقة بالقيام وهي ان الانسان اذا فعل صلاة الجنائز مرة اخرى ستأتي الى حكم اعادة صلاة الجنائز او صلي على الجنائز في المرة الاولى - [00:06:53](#)

وتحقق بذلك فرض الكفاية عند اعادة صلاة الجنائز هل يجوز للانسان ان يصلى وهو جالس او لابد من القيام. الاظهر من اقوال اهل العلم انه لا بد من القيام. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمصلي صل - [00:07:12](#)

قائما فهذا يعم جميع انواع الصلوات المفروضة بما فيها صلاة الجنائز كذلك من واجبات صلاة الجنائز التكبيرات الأربع التكبيرات الأربع. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه انه صلى على الجنائز باربع تكبيرات - [00:07:32](#)

ولم يؤثر ان عنه صلى الله عليه وسلم انه كبر اقل من اربع تكبيرات ومن هنا فان من كبر ثلاث تكبيرات فسلم وكان تركه للتراكيبة وكان تركه للتكبيرة الرابعة عمدا - [00:07:57](#)

ان صلاته تبطل وعليه اعادتها واما اذا تركها سهوا ونسينا فانه ان ذكر قريبا اتى بالتكبيرة الرابعة ثم سلم واذا لم يذكر قريبه فانهم يعيدون صلاة الجنائز عند جماهير اهل العلم - [00:08:14](#)

ولو قدر انهم كان الجنائز قد قبرت يعيدون الصلاة عليه بعد دفنتها. واما بالنسبة زيادة على اربع تكبيرات فلا يصح للانسان ان يزيد على سبع تكبيرات لا يجوز ان يكبر ثماني تكبيرات بجماع اهل العلم. بجماع اهل العلم - [00:08:36](#)

وذلك لعدم ورود هذه الصفة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة لما بين التكبيرة الخامسة والسادسة والسابعة فهذه اختلف الفقهاء فيها فجائزه طائفه من اهل العلم قالوا بعدم مشروعيتها - [00:09:00](#)

وطائفه قالوا بعدم المشروعية السابعة وآخرون في السادسة ومن قال بعدم المشروعية قال لأن المنقول كثيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هو اربع التكبيرات قالوا المسلمين لا زال عملهم على ذلك لا يكثرون الا اربع تكبيرات - [00:09:20](#)

وذهب طائفه الى مشروعية اكثر من اربع تكبيرات واستدلوا بورود هذا مرفوعا وموقوفا والاظهر جواز هذا لكن الاولى والاحسن الاقتصار على اربع تكبيرات وعدم الزيادة على عدم نقل ذلك عن - [00:09:42](#)

او عدم اه تتبع المسلمين على هذا الفعل وخشيته من ان يكون في المؤمنين من يرى ان زيادة التكبير تبطل الصلاة. ولذا فان الاولى والاحسن صار على اربع تكبيرات لو قدر ان الامام زاد - [00:10:03](#)

فان المؤمن حينئذ يشرع له ان يتبع امامه لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا كبر فكبروا اما اذا عندنا الان امران القيام التكبيرات الامر الثالث مما من واجبات صلاة الجنائز قراءة الفاتحة - [00:10:22](#)

قراءة الفاتحة فهي من واجبات الصلاة في مذهب احمد والشافعي وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب عند ما لك وابي حنيفة انا قراءة الفاتحة لا تجب في صلاة - [00:10:48](#)

الجنائز لكن الاظهر ان قراءة الفاتحة من الواجبات لعموم النصوص الدالة على ايجاد قراءة الفاتحة في الصلاة ولانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز. بالنسبة - [00:11:09](#)

والمنفرد لا اشكال اه في اه وجوبيها عليهم على الصحيح من اقوال اهل العلم. لكن بالنسبة للمأمور المأمور يقع في حكم قراءته للفاتحة من الخلاف ما وقع في حكم قراءة المأمور لفاتحة في صلاة الفريضة - [00:11:29](#)
فعدن احمد انها ليست من اه الواجبات على المأمور. وان الامام يتحملها عن المأمور. وعند الامام الشافعي انها واجبة لعموم النصوص الدالة على ايجاد قراءة الفاتحة على المصلين ولعل هذا القول الثاني اظهر القولين وارجحهما. ومن ثم فانها تجب على الصحيح على المأمور لعموم النصوص - [00:11:50](#)

واردة في هذا الواجب الثالث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها من الواجبات في صلاة الجنائز على الصحيح من اقوال اهل للعلم الواجب الخامس السلام السلام لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم. والقول بایجاب التسليم هو مذهب جمهور - [00:12:18](#)

آ اهل العلم وتقدم معنا بياننا الواجب هو تسليمة واحدة ثم ذكرنا الخلاف في التسليمة الثانية هل هي مستحبة او لا وتقديم معنا ايضا الكلام في رفع اليدين عند التكبيرات - [00:12:47](#)

فعدن الشافعي واحمد انه يستحب رفع الايدي عند تكبيرات الجنائز وعند مالك وابي حنيفة انه لا يستحب رفع الايدي وذكرنا فيما سبق ان الارجح هو القول باستحباب رفع الايدي عند التكبيرات في صلاة الجنائز. وذلك - [00:13:05](#)
لوروده عن عدد من الصحابة واياضا ان عموم النصوص يدل عليه كما في حديث رفع يديه فكبر اربعة تكبيرات والشیء السادس قياسه على الصلاة فان القاعدة في الصلاة ان التكبيرات التي لا يسبقها رکوع ولا يلحقها رکوع فان لا يسبقها سجود ولا يلحقها - [00:13:26](#)
فانه يستحب رفع الايدي فيها. وتکبيرات الجنائز ليس قبلها سجود ولا بعدها اه سجود هذا بالنسبة للواجبات وهناك ايضا ما يتعلق بشروط صلاة الجنائز وسبق ان المخنة الى هذا المبحث فيما مضى ولا مانع ان نعيدها اول ذلك - [00:13:53](#)

النية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والنية محلها القلب ولا يشرع للانسان ان يتلفظ بها بل التلفظ بالنية سواء في صلاة الجنائز او في غيرها من انواع البدع - [00:14:19](#)

يكفيه ان ينوي التقرب لله عز وجل باداء الصلاة على الجنائز. هذا يكفيه لكن آآ الفقهاء يستحبون له ان ينوي بعض الصفات المتعلقة بالجنائز كعدد المصلى عليهم وكتوع المصلى عليهم ذكورا او اناثا او اطفالا. وهكذا بل آآ هناك تفصيلات اخرى متعلقة - [00:14:34](#)
بهذا يعني لو قدر وقوع الخطأ مثال ذلك نوى ان يصلى على ثلاثة فكانوا اربعه او العكس فحينئذ نقول لا يضر الغلط بتعيين اه في نية تعين عدد المصلى عليهم. وذلك لأن المراد فعل صلاة جنازة وهي تتحقق - [00:15:04](#)

باتفاقي او باختلاف العدد هكذا ايضا لو نوى نوعا مغاييرا للمصلى عليه كان المصلى عليه رجلا ونوه انه سيصلى على امرأة او عكسه فحينئذ هل يضر هذا على صلاة المصلى او لا؟ قال طائفة من الفقهاء بان من نوى الصلاة على امرأة - [00:15:30](#)
بان المصلى عليه رجلا فانه لا تصح الصلاة. وذلك لوجود الخطأ في النية في نوع المصلى عليهم وهذا القول يحتاج الى دليل الاظهر جواز هذا وعدم بطلان الصلاة به. لأن القول ببطلان الصلاة يحتاج الى آآ دليل. هكذا ايضا لو عين اسم المصلى عليه - [00:15:58](#)
ايه قيل له ياسر بن عبد الله قد توفي فذهب اذا بالمصلى عليه هو انس بن عبد الله اخوه نوى انه ياسر والمصلى عليه غيره.
فحينئذ هل تصح صلاته او لا تصح - [00:16:26](#)

هناك بعض فقهاء الشافعية قالوا بان الصلاة لا تصح. قالوا بان الصلاة لا تصح. لماذا؟ لانه نوى ان يصلى على شخص ولم يكن كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:16:48](#)

والقول الثاني بان الصلاة تصح وتنعقد ولا حرج في مثل هذا. لأن المقصود ان ينوي التقرب لله عز وجل اداء على جنازة ولا يختلف اسم المصلى عليه هل هو خالد ولا محمد؟ ما يختلف الحكم. وذلك فان الصواب ان - [00:17:05](#)

الخطأ في تعين اسم المصلى عليه لا يؤثر على صحة الصلاة. اذا هذا هو الشرط الاول من وصحة آآ الصلاة على الميت النية. الشرط الثاني اسلام الميت فلا يصح ان يصلى على الكافر. ولا تنعقد الصلاة عليه. لأن النبي لأن الله عز وجل قال ولا تصلي على احد منهم - [00:17:28](#)

مات ابدا ولان الله جل وعلا نهى عن الاستغفار للمشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:17:57](#)

يبقى هنا الحكم عن الصلاة على الزنادقة. الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. هذا ايضا لا تصح الصلاة عليهم. ولا يجوز للانسان ان اذا علم من شخص آآ الزندقة ان يصلي عليه - [00:18:13](#)

وهكذا ايضا المنافقون النفاق الاكبر الذين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. من علم بحالهم فلا لا يجوز له ان يصلي عليه. لأن الله عز وجل نهى عن الصلاة عليهم. ومن امثلة هؤلاء من يدعون الى نبذ - [00:18:32](#)

اسلام وتركيب الكلية او يدعون الى عزل الاسلام عن الحياة العامة لlama او يدعون الى ترك تحكيم الكتاب والسنة هؤلاء منافقون. الحكم فيهم انهم لا يجوز ان لمسلم علم بحالهم ان يصلي عليهم. لأن الله عز وجل قد نهى - [00:18:52](#)
عن الصلاة عليهم واما بالنسبة لاهل البدع فالحكم فيهم يختلف فان المبتدع على نوعين من يحكم عليهم بالكفر باعيانهم فهوئاء لا يصلى عليهم ومثل ذلك اه من كان يصرف شيئا من انواع العبادات لغير الله. كمن يدعو غير الله ويقول يا حسين او يسجد لغير الله او - [00:19:12](#)

اذبح لغير الله فهوئاء لا يجوز لمن علم بحالهم ان يصلي عليهم. وذلك لتلبسهم بنوع من انواع الشرك في المخرج من دين الاسلام واما اذا كان اهل البدع لا ليس لديهم شركيات ولا ينافقون اصل دين الاسلام لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:19:39](#)

فحينئذ لا بأس من الصلاة عليهم. فان المبتدعة على ثلاثة انواع. مشركون يخرجون من دين الاسلام كما انصرف شيئا من العبادة لغير الله. والنوع الثاني من عندهم بدع كفرية لكنهم - [00:20:02](#)

لا يكفرون باعيانهم لكوننا لا نعلم هل قد قامت الحجة عليهم او لا. ومثال ذلك مر مع عائشة رضي الله عنها بالزنا فهذه فرية وكذب وهذه بيعة مكفرة لانها تكذيب بالقرآن لكن لا يكفر صاحبها - [00:20:21](#)

هذه البدعة حتى تقام عليه الحجة. فاذا اقيمت عليه الحجة فحينئذ لا يصلي عليه. اما اذا لم يثبت اقامة الحجة عليه فانه لا بأس من الصلاة عليه وينبغي باهل الفضل والمكانة والمنزلة واهل العلم ان يتركوا الصلاة على من كان كذلك - [00:20:41](#)

النوع الثالث من انواع البدع غير المكفرة فهذه لا بأس من الصلاة على اصحابها اما بالنسبة للفساق فانهم يصلى عليهم فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز - [00:21:01](#)

على هؤلاء الامة مجمع على الصلاة على الفساق. وان كان قد يمتنع اهل الفضل والاحسان عن الصلاة عليهم لأن لا يقتدي بهم ومن المسائل المتعلقة بهذا انه في بعض الاحوال يقع اختلاط بين المسلمين وغير المسلمين - [00:21:20](#)

مثل حوادث الطائرات ومثل حوادث القطارات ولا يدرى من المسلم ولا غير المسلم فماذا يفعل بهم فهذه آآ المسألة قد اختلف فيها اهل العلم وجمهور اهل العلم على انه يصلى عليهم جميعا فهذا هو مذهب - [00:21:45](#)

مالك والشافعي واحمد واستدلوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى مجلس فيه اخلاق من المسلمين واليهود فسلم عليهم. فعاملهم معاملة اهل الاسلام لوجود اهل الاسلام معهم. وعدم تميز بعضهم عن بعض. ومن - [00:22:04](#)
هنا فانه يصلى على هؤلاء المختلطين لا يدعو الانسان الا للمسلمين في هذه الصلاة لا يدعى الا للمسلمين. كذلك من شروط الصلاة على آآ الجنائز تطهير الميت وتغسيله. فاذا امكن - [00:22:24](#)

آآ ذلك وهكذا ايضا لابد من وجود الطهارة للمصلى لابد ان يكون المصلي متوضأ. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. هكذا لا بد من استقبال القبلة - [00:22:44](#)

وستر العورة لابد ان تستر عورة المصلي واياضا من شروط صحة الصلاة على الميت ان يكون الميت حاضرا بين يدي المصلي. ان يكون الميت حاضرا بين يدي المصلي لان الصلاة على الميت - [00:23:01](#)

لان الصلاة على الميت هي على الميت. فحينئذ لابد من حضوره. فاذا لم يكن حاضرا لم يقل عنها بأنها صلاة على الميت ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى على ميت الا اذا كان حاضرا بين يديه الا في مسألة الصلاة على الغائب ونأتي - [00:23:25](#)

اليها ان شاء الله تعالى ومن هنا فاننا الميت اذا كان محمولا فانه لا يصلى عليه حتى يوضع بين يدي المصلي وهكذا ايضا لو كان الميت وراء جدار فانه لا يصح لنا ان نصلى عليه. لا بد ان يكون الميت بين - 00:23:45

يدي اه الامام نعم آآ طيب ثمته كان هنا سؤال لكن يبدو ان وقت الحلقة انتهى وعلنا ان شاء الله اه باذن الله ان تأخذن في الحلقة القادمة وكذلك نستكم ببعض الاسئلة في اه الواجبات والشروط - 00:24:07

اه مشاهدينا نكون قد انهينا بهذا بهذه الاجابة هذه الحلقة واسأله سبحانه ان ينفع بعلم الشيخ الاسلام والمسلمين وان يشكر للشيخ ما قدمه وان يرفع مقامه ووالديه وزوجة وذريته والمسلمين جميعا في عليين شكر لكم على متابعتكم لنا - 00:24:24

عبر قناة ابن عثيمين اسئله سبحانه ان يجعلنا جميعا من فقه في الدين ومن عمل بما علم ويجعلنا نستمع القول فنتبع احسنها وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولی ذلك القادر عليه. شكر لكم - 00:24:43

ودمتم بخير على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكمال يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال بأساليب مبتكرة - 00:25:00

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بأفضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى أنحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدوروس تسجيلية و مباشرة - 00:25:28

يدرس في الجامعة طلاب من أكثر من أربعين دولة يهلوون من العلم الشرعي. خطوة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مرادبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:25:51

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولى الذين يعلمون - 00:26:11

لا يعلمون انما اولوا الالباب - 00:26:43